

الباب الثاني
حياة نجيب الكيلاني والرواية ليالي تركستان
الفصل الأول
حياة نجيب الكيلاني وأعماله الأدبية

الأديب الدكتور نجيب الكيلاني هو الرجل الذي وظف نفسه لخدمة دينه واخوانه المسلمين في ربوع الدنيا كلها وكانت قصصه وروايته ومسرحياته وشعره وأدبه ومهنته الطيبة كلها في سبيل هذا الهدف الكبير والغاية العظمى التي تبتغى مرضاة الله وتنشد العزة للإسلام والمسلمين والحرية والاستقلال في أوطان المسلمين¹¹.

مولده واسمه

ولد الدكتور نجيب الكيلاني بقرية شرشابة محافظة الغربية من جمهورية مصر العربية بالتاريخ 1 من يونيو عام 1931 م. وهو نجيب بن ابراهيم ابن عبد اللطيف الكيلاني.

نشأته

¹¹ <http://bdo0on.com/vb/showthread.php?t=2032/18-11-2007,12:31PM>

نشأة في أسرة تعمل بالزراعة وكان منذ صغره يمارس العمل مع أبناء الأسرة في الحقول. وفي الثمانية من عمره وحدثت الحرب عالمية ثانية، تلك الحرب تظهر تأثيراً سيئاً كمثل الأزمة الاقتصادية والسياسية بحياة المجتمع مصرى ولاسيما بقرية ولدته شرشابة. وهكذا حياة نجيب الكيلاني عاش ونشأ بصعوبة الاقتصادية والسياسية.¹²

مسيرته في الدرس

وفي الرابعة من عمره أدخله مكتب تحفيظ القرآن حيث تعلم القراءة والكتابة والحساب وقدر من الأحاديث النبوية وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقصص الأنبياء وقصص القرآن، التحق بالمدرسة الأولية ثم انتقل منها إلى مدرسة الإرسالية الأمريكية الابتدائية بقرية سنباط (Syanbath) التي تبعد عن قريته خمسة كيلو متران كان يقطعها مشياً على الأقدام ذهاباً وإياباً. وقضى المرحلة الثانوية في مدينة طنطا (Thonto) ثم التحق بكلية طب القصر العيني جامعة القاهرة عام 1951 وفي السنة الرابعة بالكلية قدم للمحاكمة في إحدى القضايا السياسية وحكم عليه بالسجن عشر سنوات¹³.

إن نجيب الكيلاني قضى في السجن ثلاث سنوات وأفرج عنه إفراجاً صحياً أواخر عام 1958 وأعيد اعتقاله مرة أخرى سنة 1965 وأخرج عنه سنة 1967. وفي 31 من مارس 1968 غادر

¹² <http://www.noviasyahidah.com/2008/09/19/Rabu>.

¹³ <http://news.egypt.com/ar/wiki/91790.html>

مصر للعمل طبيباً بدبي (Dubai) في دولة الإمارات وعاد إلى مصر
عودة نهائية عام 1996¹⁴.

وفاته

وتوفي الدكتور الكيلاني في مدينة طنطا في الخامس من
شوال سنة 1415 هـ الموافق السادس من مارس سنة 1995.

بدأت علاقة نجيب الكيلاني بالأدب عندما بدأ المراحل
التعليمية الثلاث (الإبتدائي والثانوي والجامعي) وأصبح في
الإمكان أن يحصل على كتب من الروائي والأديب المشهور
مثل مصطفى لطفى المنفلوطي وطه حسين وتيمور ومحمد
عوض وغير ذلك من الأدباء المصري. إلى جانب ذلك لديه
القراءة من المجالات الأدبية مثل الهلال وأبولو والرسالة وغير
ذلك¹⁵.

جائزته

لقد أُلّف نجيب الكيلاني كتاباً كثيرة في فنون متنوعة من
الأدبي وعلومه وغيرها من الفنون، ولنجيب الكيلاني الجائزة
كثيرة وهي :

¹⁴http://www.almosthar.com/web/subject_desc.php?subject_id=2056&cat-subject_id=35&cat.id=3

¹⁵ الكيلاني، نجيب، رحلتي مع الأدب الإسلامي، (بيروت: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى 1985 م) ص. 9-10

- جائزة وزارة التربية والتعليم عن الرواية بقصة "الطريق الطويل".
- وجائزة التراجع والسيرعى كتابته "أقبال الشاعر الثائر".
- وفاز مرة أخرى بعدد من جوائز وزارة التربية والتعليم فى الرواية بقصة "في الظلام" وكتابه "المجتمع المريض" وعن التراجم والسير بكتاب "شوقي في ركب الخالدين"¹⁶.
- وجائزة من وزارة التربية والتعليم أن نجيب الكيلاني حصل على جائزة "القصة القصيرة" فى مسابقة لمجلة الشباب المسلمين.
- وجائزة لنادي القصة وجمعية الأدباء بالإضافة إلى الميدالية الذهبية المهداة من الدكتور طه حسين وبجائزة المجلس الأعلى لرعاية الفنون والأدب عن روايته "اليوم الموعود" ونال ميدالية العلامة الفيلسوف الشاعر محمد إقبال الذهبية ومهداة من الرئيس الشهيد ضياء الحق والأهم أن نجيب الكيلاني نال جائزة كثيرة ولا يستطيع الباحث أن يذكرهم واحدا فواحدا.
- ذلك الحال الذي زاد لنجيب الكيلاني الأدبية ووسع الفكرة الأدبية. إن نجيب الكيلاني الأديب المشهور فى عصر الحديث وكثير الإنتاج. وكتب الكيلاني من الرواية والشعر والنسخة المسرحية وبعض كتبه ترجم باللغة الإنجليزية، إيطاليا كانت أو إندونيسيا وغيرها.

مؤلفاته

¹⁶ الكيلاني، رحلتى مع الأدب الإسلامى، ص. 23-24

أما المؤلفات لنجيب الكيلاني فكثيرة ويلاحظ الباحث
وهيس ما يلي:

دراسات	شعر	مجموعة قصص قصيرة	روايات
1. إقبال الشاعر الثائر	1. أغاني العرباء (1972)	1. موعدنا عدا 2. دموع الأمير (رجال الله)	1. الطريق الطويل 2. في الظلام
2. شوقي في ركب الخالدين	2. عصر الشهداء (1971)	3. العالم الضيق 4. عند الرحيل 5. حكايات طبيب	3. عذراء القرية 4. اليوم الموعود 5. رأس الشیطان
3. الإسلام يئة والمذاهب الأدبي	3. كيف القاك (1980)		6. الربيع العاصف 7. النداء الخالد
4. الطريق إلى اتحاد إسلامي (1962)	4. مدينة الكياشر (1988)		8. الذين يحترقون 9. أرض الأنبياء 10. طلائع الفجر
5. المجتمع المريض 6. أعداء			11. ليل الخطايا 12. ليل العبيد 13. ابتسامة في

<p>الإسلام ية 7. لمحات من حياتي 8. حول الدين والدولة 9. نحن والإسلام 10. تحت راية الإسلام 11. في رحاب الطب النبوي 12. الصو م والصحة</p>			<p>قلب شيطان 14. الكأس الفارغة 15. نور الله 16. قاتل حمزة (1399 هـ) 17. مواكب الأحرار 18. الظل الأسود 19. الرايات السوداء 20. حكاية جند الله 21. عمالقة الشمال (1974) 22. عذراء جاكرتا (1979) 23. ليالى تركستان 24. رجال وذئاب 25. حمامة</p>
---	--	--	--

			سلام
			26. ملكة العنب
			27. رجال الله
			28. مملكة
			البلعوطي
			29. أميرة
			الجبل
			30. أهل
			الحميدية
			31. دم لفظير
			صهيون
			32. رحلة إلى
			الله
			33. سرايفو
			حببتي
			34. على ابواب
			خير
			35. اعداء
			الإسلام
			36. ليل
			وقضبان
			37. الرجل
			الذين آمن
			38. رمضان
			حببتي

كما قال فى كتابه رحلتى مع الأدب الإسلامى أن
 الحركة الإسلامىة لابد أن يكون لها أدب يعبر عن حركتها.¹⁷
 وكل أعمال الكيلانى الأدبىة يستطيع أن يأخذ منها الباحث
 النتيجة عن خصائصه فى كتابة نجيب الكيلانى من محبة الشكل
 الفنى والمضمون الفكرى.¹⁸

أما الشكل الفنى فهى:

1. الارتباط بالأشكال التقليدىة المتعارف عليها.
2. المزج بين عديد من الأشكال الفنىة فى المدارس الأدبىة المختلفة.
3. الميل إلى إطار الواقعىة بدرجة أكبر.
4. الاهتمام بالحوار الداخلى، وإبراز الملامح النفسىة للشخصىة
 وعدم الإطناب فى ذكر الملامح الخارجىة إلا عند الضرورة
 فى أضيق نطاق.

وأما المضمون الفكرى فهى:

1. الإيعاز بالقيم العلىا الإنسانىة من عدالة وصدق وشجاعة
 وغيرها.

¹⁷ الكيلانى، رحلتى مع الأدب الإسلامى، ص. 31
¹⁸ الكيلانى، رحلتى مع الأدب الإسلامى، ص. 25-26

2. إبراز أثر الدين على السلوك والعادات والحوار وحركة الأحداث ببيئة إسلامية.
 3. الإلحاح على المشاكل والمظالم الإجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يتعرض لها الناس.
 4. إعلاء قيمة "الحرية" بصورة دائمة واعتبارها أساسا للحياة السوية والتقدم إلى الأمام وحل مشاكل المجتمع بأسلوب سليم مضافا إلى ذلك العقبات التي تعترض مسيرة الحرية والأحرار سواء كانت من الداخل أو الخارج.
- كان له مؤلفات كثيرة من الأدبي والمسرحية، والرواية ليالي تركستان من أشهر مؤلفاته فى الأدبي. وسيبحثها الباحث فى الفصل الثانى من الباب الثانى كما يلى:

الفصل الثاني مختصر رواية ليالى تركستان

قبل بحث الباحث مختصر ليالى تركستان فى هذا الفصل
يجدر للباحث بالذكر الكتاب والشخصيات فى ليالى تركستان،
وهي ما يلى:

(1) هويّة الكتاب مشتمل على:

- ❖ الموضوع : ليالى تركستان
- ❖ المؤلف : نجيب الكيلاني
- ❖ المطبعة : مجهول بالمطبعة
- ❖ عام الطبعة : مجهول بالطبعة
- ❖ عدد الأبواب : ثمانية عشر بابا
- ❖ حجم الكتاب : 153 صفحة

(2) حبكة القصة : حبكة تقديمية

(3) الموضوع : الخلاف السياسي والايدولوجي فى
تركستان حين سنة 1900-1950 بسبب
الإحتلال الصينيين والروسي.

(4) الشخصيات : الشخصيات نوعان

شخصيات الرواية:

1. خوجة نياز حاجي : سيد الرئيس له
الشجاعة للثروة إلى الصينيين.
2. الأمير : الملك قومول

3. نجمة الليل : خادمة فى المملكة قومول
4. مصطفى مراد حضرت : خادم و مراقب فى المملكة قومول
5. منصور درغا : صاحب مصطفى مراد حضرات
6. جين شورين : الحاكم الصينى
7. قائد قومول الصينى : ضابط فى قومول

شخصيات ثانوية

- 1- خاتون : امرأة من كاشغر
- 2- صن لي : ضابط فى اورومجى (Urungi)
- 3- الجنرال شريف خان : قائد فى اورومجى
- 4- شين سي ساي : قائد صينى بانقلاب ضد الحاكم الصينى جين شورين
- 5- السيد حاجي : مدير عام المخابرات المركزية
- 6- باودين : ضابط صينى مستعمر له علاقة بنجمة الليل
- 7- الجنرال عثمان باتور : قائد الثوار فى مرحلة من مراحل الجهاد التركستانى

بعد ان تكلم الباحث عن أشخاص لىالى تركستان، فأراد الباحث بشرح مختصر هذه الرواية، فنقول إن هذه الرواية تناولت عن الصراع والخلاف من الايديولوجية والسلطة فى تركستانى التى وقعت فى السنوات الضعيفة القديمة 1900 – 1950. هذه

الرواية تكشف عن الخلاف السياسي و الصراع الايديولوجي لشعب تركستان مليئة بالقسوة عظيمة. أن الخلاف السياسية التي وقعت في هذه الرواية تصور حول الشعب تركستان في جميع أنحاء، فهي الدفاع عن وطنهم من الاحتلال والغاصب الشيوعي والاستعماري يعنى الصينيين وروسيا.

في الرواية ليالي تركستان أن نجيب الكيلاني يصور بالتفصيل عن الجهاد والكفاح وتعارض المجتمع تركستان على الشيوعي، ويصور أيضا عن الإضطهاد الشيوعي وقسوة عظيمنتهم بشعب تركستان خلال عام 1940م، كمثل الزواج القسري أو الإجبار بين امرأة تركستان والرجال الصينيين، وازدهر الايديولوجية الشيوعية في شعبهم، واغتصاب عن فتيات تركستان والقتل عن الملك قومول وغيرهم من المقاتلين الذين اجتهدوا عن دينهم وما أشبها ذلك.

إن الخلاف المسيطر في الرواية ما كتبها نجيب الكيلاني فهي الخلاف السياسي للكفاح وأيضا انتشار الايديولوجي الشيوعي في تركستان. ما عدا تلك الخلافات، ظهر الخلاف الاجتماعية. أن الخلاف الاجتماعية تسبب إلى الخلاف السياسية في تركستان.

رواية ماكتبها نجيب الكيلاني، تتحدث مباشرة بتفصيل إلى خلفية المكان وأسماء الزعماء متشاركين في الأحداث التاريخية عن الجهاد والكفاح شعب تركستان، وإن كانت هناك بعض الشخصيات الرئيسية في هذه الرواية غير معروفة في التاريخ. والواقع، كفاحهم عن السياسية والايديولوجية في الرواية ليالي تركستان لها قيمة اجتماعية كبيرة لاستحضار روح ديني من شبان تركستان الذين اعتنقوا بالفكر الشيوعي وايديولوجيتهم